

مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.egمتاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

Cross Mark

مشكلات إقامة مشروعات صغيرة للشباب الريفي بمركز بنر العبد في محافظة شمال سيناء

تامر جمال إبراهيم منصور¹، سليمان عياش إسليم² و علا ممدوح صلاح الكاشف^{3*}

¹ قسم الإقتصاد الزراعي- المركز القومي للبحوث- الدقى- الجيزة
² قسم الإقتصاد والتنمية الريفيه- كلية العلوم الزراعية البيئية- جامعة العريش
³ قسم التعليم الإرشادى الزراعى- كلية الزراعة (الشاطبي)- جامعة الإسكندرية

المخلص

استهدف البحث التعرف على أهم المشكلات التي تعوق إقامة مشروعات صغيرة لدى الشباب الريفي بمركز بنر العبد في محافظة شمال سيناء، ومقترحاتهم المتعلقة بسبل دعم وتطوير المشروعات الصغيرة بالمنطقة. وقد تم تجميع البيانات بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع الشباب الريفي الذين إستطاعوا الحصول على تمويل من المشروع القومي للتنمية المجتمعية والبشرية والمحلية (مشروعك) الذي تنفذه وزارة التنمية المحلية بقرى مركز بنر العبد، وبلغ عددهم 80 مبحوثاً وذلك خلال شهرى نوفمبر وديسمبر 2019. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: (1) تعددت المشكلات التي تواجه الشباب الريفي سواء أكانت هذه المشكلات مالية أو مشكلات متعلقة بالتشغيل أو تسويقية أو تقنية وقد كانت صعبة حصول المبحوثين على التمويل من المصادر الرسمية، يليها مشكلة ارتفاع فوائد القروض للمبحوثين من أهم المشكلات المالية. وفيما يخص أهم مشكلات التشغيل فكانت ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، كما إتضح أن نقص القدرة الرأسمالية للإنفاق على الترويج والمشاركة في معارض ومهرجانات التسوق الداخلية والخارجية مثلت الترتيب الأول في قائمة المشاكل التسويقية. بينما أولى مشكلات التقنية التي تواجه المبحوثين تمحورت في عدم توافر فرص تدريبية لهم في مجال إدارة المشروعات الصغيرة. (2) وأشارت النتائج أيضاً إلى بعض مقترحات الشباب المبحوثين لتطوير المشروعات الصغيرة بالمنطقة وكانت أهمها بالترتيب: المساعدة في الحصول على قروض مالية بأسعار فائدة منخفضة، وتوفير برامج إقراض طويلة الأجل، والتعريف بمصادر التمويل الملائمة للمشروع، وتوفير إستشارات خاصة بدراسات الجدوى الإقتصادية والفنية. لذلك وصى البحث بتسليط الضوء على كل من مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية بتقديم برامج تدريبية إرشادية لأصحاب المشروعات الصغيرة تهتم بتعريفهم بكيفية إدارة العملية التسويقية والإنتاجية، والتعامل مع المؤسسات الحكومية والبنوك بهدف إقامة مشاريع الإنتاجية الصغيرة بالمجتمع السيناوى.



الكلمات الدالة: مشكلات- مشروعات صغيرة- الشباب الريفي- بنر العبد- شمال سيناء

مشكلة البحث

تزايد بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة إهتمام الدول والحكومات بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) Enterprises بإعتبارها قوة دافعة للنمو الإقتصادى المستدام في جميع دول العالم وخاصة الدول النامية، لما لها من دور كبير وإيجابي في تنمية إقتصاد البلدان النامية من خلال تحقيق عدد من المكاسب الإقتصادية والإجتماعية التي يحتاجها المجتمع من حيث توفير فرص العمل مما يساهم بفاعلية في زيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة على المستوى الفردي والقومي، مما ينعكس على معالجة مشكلة البطالة التي تواجهها إقتصاديات دول العالم النامية ومنها جمهورية مصر العربية، والحد من الفقر (المشهوراوى، والرملواوى، 2015).

وتمثل المشروعات الصغيرة في مصر نحو 90 % من مجموع المشروعات، حيث أن هناك حوالي 2,5 مليون من هذه المشروعات، وتمثل 75 % من إجمالي القوى العاملة، وثلاثة أرباع القيمة المضافة الوطنية (EI-) Said et al., 2014; AfDB, 2016. وقد من الصعب الوصول لتعريف محدد وموحد لتلك المشروعات نتيجة لكثرة المعايير المستخدمة، حيث يعرف المشروع الإنتاجي الصغير طبقاً " للقانون رقم 141 لسنة 2004 والمسمى بقانون (تنمية المنشآت الصغيرة)" على أنه كل منشأة أو شركة فردية تمارس نشاطاً خدمياً أو إنتاجياً أو إقتصادياً أو تجارياً، ولا يقل رأس ماله المدفوع عن خمسين ألف جنيهاً ولا يجاوز مليون جنيهها، ولا يزيد عدد العاملين به عن خمسين عاملاً (الأسرج، 2006). وتعرف لجنة التنمية الإقتصادية الأمريكية USSEO المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يعتمد على مجموعة من المعايير مثل إستقلال الإدارة وتسويق منتجات المشروع محلياً ويكون عدد الشركاء إما واحد أو عدد محدود من الشركاء (مروة، وبرهم، 2006).

وتعتبر المشروعات الصغيرة محور إهتمام السياسات الهادفة نظراً لإرتباطها الوثيق بعملية التنمية بمختلف مجالاتها، وتعويس الأضرار التي لحقت بالإقتصاد المصري في السنوات الماضية، مما يتطلب ضرورة تشجيع إقامة مثل هذه المشروعات وخصوصاً في المحافظات التي عانت إهمالاً كبيراً، وذلك في جميع القطاعات الإقتصادية بالدولة وخاصة القطاع الزراعي؛ نظراً لأهمية هذا القطاع في توفير الغذاء للسكان وما ترتب علي إهماله من

وجود مشاكل وأزمات في العديد من السلع الغذائية وإرتفاع قيمة واردات البلاد منها إرتفاعاً كبيراً، الأمر الذي أثر على الإقتصاد القومي بشكل واضح وأدي الي وجودعجز في الميزان التجاري للدولة. بالإضافة إلي ما لهذه المشروعات الإنتاجية من دور في حل مشكلة البطالة السائدة في المناطق الريفية وخصوصاً بين الشباب الريفي بصفة عامة والمؤهل منه بصفة خاصة، وذلك لتحقيق التنمية الريفية (فضل الله، وأخرون، 2017).

وفي هذا الصدد بلغ حجم قوة العمل لعام 2018 "المستغلين والمتعطلين" 29,07 مليون فرد (22,67 مليون ذكور، 6,37 مليون إناث)، وأن عدد المتعطلين بلغ 2,88 مليون متعطل (1,5 ذكور، 1,3 إناث) بنسبة 9,9% من إجمالي قوة العمل. وأشار إلى أن نسبة المتعطلين في الفئة العمرية (15 – 29 سنة) بلغت 77,9% من إجمالي المتعطلين، كما أن معدل البطالة في الريف بلغ 8,5% من إجمالي قوة العمل في الريف (هنداوى، 2019)، حيث ينضح أن البطالة منتشرة بين الشباب الريفي ذكوراً وإناثاً، مما يخلق الكثير من المشكلات كالهجرة للمدن، والتسرب من المدارس للمساعدة في الإنفاق على الأسر. لذلك تعد إقامة المشاريع الصغيرة الحل الأمثل للتنمية الإقتصادية لموارد الأسرة الريفية.

وتعد محافظة شمال سيناء حصن مصر الشرقي، هي الأمل والمستقبل بما يمكن أن تصيفه للإقتصاد المصري، حيث إمتدت أفاق التنمية لتشمل التوسع في المشروعات التنموية بهدف توفير فرص عمل حقيقية للشباب لإستثمار طاقاتهم بإعتبارهم ثروة قومية، مما ينعكس على رفع المستوى الإقتصادي للأسرة (الجهاز الوطنى لتنمية شبه جزيرة سيناء، 2019). وعلى الرغم من وجود أكثر من جهة مانحة توفر التمويل للقيام بمشاريع صغيرة ومتوسطة إلا أن هذا البحث يركز على المشروع القومي للتنمية البشرية والمجتمعية والمحلية (مشروعك) الذي تنفذه وزارة التنمية المحلية بتمويل من البنوك المصرية، ويهدف المشروع لتوفير قروض ميسرة لتنفيذ مشروعات صغيرة مثل مشروعات منزلية ومشروعات ثروة داجنة وحيوانية ومشروعات تجارية وخدمية للشباب لتوفير فرص عمل في عدد من المحافظات. وقد بدأ المشروع بتاريخ 2015/3/26 بالتنسيق مع البنوك المصرية، حيث قام بتوفير عدد 98522 فرصة عمل بتمويل قدره 6,314 مليار جنيه من خلال المشروع حتى 2018/5/15، ومع زيادة الطلب

*الباحث المسنول عن التواصل

البريد الإلكتروني: olamamdouh11@yahoo.com

DOI: 10.21608/jaess.2020.100764

منطقة البحث:

تم إجراء هذا البحث بقرى مركز بئر العبد، لأنه مركز إنطلاق المشروع وبه 24 قرية، ويعتبر هذا المركز من أكثر المراكز إقامة للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل المشروع القومي للتنمية البشرية والمجتمعية والمحلية (مشروعك) المنفذ من وزارة التنمية المحلية بتمويل من البنوك المصرية حيث تم تنفيذ 128 مشروعاً بهذا المركز في الفترة من 2015 حتى 2019. وقد بلغ عدد الشباب الذين إستطاعوا الحصول على تمويل من خلال هذا المشروع بمركز بئر العبد 128 شاباً منهم 48 شاباً في مدينة بئر العبد والباقي في القرى التابعة للمركز.

مجتمع البحث:

تمثلت شاملة البحث جميع الشباب بقرى مركز بئر العبد والذين بلغ عددهم 80 شاباً وهم يمثلون 62,5% من أصحاب المشاريع بمركز بئر العبد، وقد أمكن إستيفاء البيانات البحثية منهم جميعاً وجميعهم تتوافر لديهم شروط المشروع التي تتضمن أن يكون المتقدم للمشروع غير موظف وألا يكون السن أقل من 20 عاماً ولا أكثر من 55 عاماً، ولابد من وجود ضامن للمتقدم للمشروع وأن يكون موظفاً، وعند الحصول على المبلغ المحدد يتم البدء في تنفيذ المشروع في فترة أقصاها شهر من تاريخ إستلام المبلغ.

تجميع البيانات:

تم جمع بيانات هذا البحث بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد تم إستيفاء بيانات البحث في الفترة من نوفمبر وديسمبر 2019. وقد إشتمل الإستبيان على خمس أقسام رئيسية: القسم الأول: ويضم مجموعة الأسئلة الخاصة بدراسة بعض الخصائص المميزة للشباب المبحوثين، كما تضمن القسم الثاني من إستمارة الإستبيان سؤال عن المصادر التي يستقى منها المبحوثين معلوماتهم عن المشروعات الصغيرة، وإحتوى القسم الثالث على سؤال متعلق بتأثير إمتلاك المشروعات الصغيرة على مستوى معيشة الشباب المبحوثين، أما القسم الرابع إشتمل على الأسئلة المتعلقة بمشكلات المشروعات الصغيرة التي تواجه المبحوثين بمنطقة البحث سواء كانت هذه المشكلات مالية أو مشكلات متعلقة بالتشغيل أو تسويقية أو تقنية، بينما إنطوى القسم الخامس من إستمارة الإستبيان على سؤال الشباب المبحوثين عن مقترحاتهم لتطوير هذه المشروعات الصغيرة بمنطقة البحث، وقد تم عرض الإستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المشروعات الصغيرة في الجامعات المصرية والمراكز البحثية لقياس الصدق الظاهري للعبارة والتأكد من سلامتها وصلاحتها لقياس مايراد به قياسه، وقد أجري إختيار مبدئي على عينة قوامها 20 مبحوث، وذلك للتأكد من مدى سلامة وصلاحية الأسئلة ومدى فهم المبحوثين لها.

أسلوب تحليل البيانات:

في ضوء أهداف البحث أستخدمت بعض أدوات القياس والأساليب الإحصائية في عرض وتحليل بيانات البحث تمثلت في: العرض الجدولي بالتكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والمتوسط المرجح، الإنحراف المعياري. كما تم استخدام أسلوب التحليل النوعي للبيانات Qualitative Analysis فيما يتعلق بمشاكل المبحوثين بالمشروعات الصغيرة، وبخصوص أيضاً مقترحاتهم لتحسين أو تطوير هذه المشروعات المدروسة، كما تم التعبير عن تلك البيانات النوعية كميّاً باستخدام المتوسط المرجح والنسب المئوية، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية (SPSS).

النتائج والمناقشات

أولاً: خصائص عينة البحث:

تبين من النتائج الواردة بالجدول (رقم1) أن المبحوثين يتوزعون وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية كما يلي: تراوح سن المبحوثين بين 20 سنة و47 سنة بمتوسط حسابي 34,8 وانحراف معياري 8,03. وتشير النتائج أن غالبية المبحوثين من الشباب (58,75%) حيث أعمارهم أقل من 37 سنة، وهذا منطقي حيث تطلق مرحلة الشباب على المرحلة العمرية المحددة من بين مراحل العمر الذي تتسم بحالة نفسية مصاحبة للإنسان، كما تتميز بالحيوية والنشاط (مرسى، 1995)، مما يعكس على قدراتهم وإستعدادهم للمشاركة في أنشطة إقتصادية كإقامة مشاريع صغيرة لتحسين المستوى الإقتصادي لديهم (KING'AU et al., 2016). كما إتضح أن معظم المبحوثين 70% متزوجون، وقد يرجع هذا للإلتزامات والأعباء المالية المتزايدة لمثل هذه الفئة، مما تشكل لهم عامل ضغط على الدوام تدفعهم لإقامة مثل هذه المشاريع الإنتاجية الصغيرة من أجل الحصول على مصدر رزق آخر للأسرة (العبدالله، وعدوس، 2017). بينما نسبة قليلة من المبحوثين 3,75%

ومعدلات النجاح تم إتاحة الفرصة مجدداً مع مزيد من التيسيرات حيث تم خفض نسبة الفائدة من 9,5 إلى 8,17% من المبلغ بالإتفاق مع البنك الممول (وزارة التنمية المحلية، 2018).

وبناءً على ماسبق، وبالرغم من أهمية ودور برنامج (مشروعك) لتمويل هذه المشروعات الإنتاجية الصغيرة بشمال سيناء حيث تم تنفيذ 181 مشروعاً بمحافظة شمال سيناء بتمويل أكثر من 8,2 مليون جنيه حتى الآن ضمن هذا المشروع وفرت 332 فرصة عمل للشباب من أبناء المحافظة بقروض من ألف حتى 250 ألف جنيه حسب حجم المشروع. وذلك لنشر ثقافة العمل الحر، إلا أن هذه المشروعات تواجه العديد من المشاكل والمعوقات سواء كانت داخلية أو خارجية ويمكن تقسيم هذه المعوقات إلى: معوقات تسويقية ومعوقات تمويلية ومعوقات إدارية وفنية ومعوقات تنظيمية (سلمان، 2009). وأشارت دراسة عبد المقصود (1999) أن أهم المعوقات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة كما يراها أصحابها هي مشكلات مرتبطة بالتمويل، أو تشغيل وإدارة المشروع، أو تسويق المنتجات، أو إجراءات الإنشاءات. وهو ما يتفق مع ما ذكره حجازي (2006) من أن المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة وتنعكس بصورة سلبية على التنمية الريفية تتمثل في: المشكلات التنظيمية، ومشكلات تمويلية، ومشكلات التسويق والنقل، وأخيراً مشكلات العمالة والتدريب.

وفي هذا السياق يتضح تعدد وتنوع المعوقات والمشكلات التي تواجه هذه المشروعات الإنتاجية الصغيرة للشباب الريفي من الجنسين وفي مقدمتها المعوقات التمويلية والتسويقية والتقنية ومعوقات التشغيل وغيرها، والتي قد يؤدي عدم حلها إلى توقف مثل هذه المشروعات. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أهم المشكلات التي تعوق إقامة مشروعات صغيرة من وجهة نظر الشباب الريفي في مركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء والتوصل لمقترحات للتغلب عليها.

أهداف البحث

يستهدف البحث بصفة أساسية الوقوف على أهم مشكلات الشباب الريفي المتطعة بالمشروعات الصغيرة بمركز بئر العبد في محافظة شمال سيناء، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على بعض الخصائص المميزة للشباب الريفي بمحافظة شمال سيناء.
- 2- التعرف على الأهمية النسبية لمصادر معلومات الشباب الريفي عن المشروعات الصغيرة.
- 3- التعرف على تأثير إمتلاك الشباب الريفي لمشروعات صغيرة على مستوى معيشتهم.
- 4- تحديد أهم المشاكل التي تواجه الشباب الريفي فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة.
- 5- مقترحات الشباب الريفي للتغلب على هذه المشكلات.

الطريقة البحثية

منهج البحث:

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج البحث الرصفي "Descriptive Method" الذي يهدف إلى توفير الحقائق والمعلومات الكافية والديقة عن المشكلة موضوع البحث من خلال منهجية علمية صحيحة، وإبراز النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة لتفسيرها بطريقة موضوعية وفقاً للمعطيات الفعلية للظاهرة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية (دويدري، 2000).

التعاريف الإجرائية:

تتناول التعاريف الإجرائية توضيحاً للمفاهيم الرئيسية الواردة في البحث والتي تشتمل على مايلي:

1. المشكلة: هي العوائق التي تواجه الشباب الريفي ولها تأثير سلبي على نجاح مشروعاتهم الإنتاجية الصغيرة .
2. المشروعات الصغيرة: يقصد بها كل منشأة أو شركة فردية تمارس نشاطاً خدمياً أو إنتاجياً أو إقتصادياً أو تجارياً، والممولة من قبل المشروع القومي للتنمية البشرية والمجتمعية والمحلية (مشروعك) الذي تنفذه وزارة التنمية المحلية بتمويل من البنوك المصرية بقرى مركز بئر العبد في محافظة شمال سيناء.
3. الشباب الريفي: يقصد به في هذا البحث جميع الشباب ذكوراً وإناثاً الذين إستطاعوا الحصول على تمويل من المشروع القومي للتنمية البشرية والمجتمعية والمحلية (مشروعك) المنفذ من وزارة التنمية المحلية بقرى مركز بئر العبد.

الحصول وإدارة المشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر. وتبين النتائج أن 35% فقط من المبحوثين يعملون بالزراعة في حين يعمل غالبية المبحوثين 65% في مهن أخرى؛ بالنسبة لأولئك العاملين في الزراعة يوجد فقط 17,86% منهم متفرغون للعمل الزراعي، وما يقرب من نصف المبحوثين 46,43% غير متفرغون، وهي نتيجة تعكس اتجاه المبحوثين لمهن أخرى ربما تكون أكثر جدوى من العمل المزرعي من وجهة نظرهم. كما تراوحت سنوات الخبرة في العمل المزرعي بين سنة واحدة و 20 سنة حيث أن 53,57% من المبحوثين لديهم خبرة زراعية أقل من 7 سنوات وهي تمثل نسبة كبيرة تؤكد مرة أخرى على ضرورة الإهتمام بالعمل المزرعي في محافظة شمال سيناء. وتشير النتائج أيضاً إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يملكون حيازة مزرعية أقل من 2 فدان، ورغم أن متوسط الحيازة بالمحافظة أكبر من متوسط الحيازة في الوادي والدلتا إلا أنه مازال منخفضاً عن المأمول في الأراضي الجديدة.

مطلقون وهو ما قد يشير إلى تماسك الأسرة في المجتمع السيناوي الأمر الذي يجب تدعيمه والإرتكاز عليه في العمل التنموي بالمنطقة. أبرزت النتائج أيضاً أن غالبية المبحوثين (60%) ذكور في حين أن 40% منهم إناث وهي نسبة كبيرة تعكس مشاركة المرأة الفعالة في المجتمع السيناوي في المشاريع الصغيرة، نظراً للدور الفعال للمشروعات الصغيرة لتدعيم دور المرأة الريفية في النشاط الإقتصادي من خلال مشاركتهم بأعمال كثيرة منها صناعة الملابس والتريكو والتطريز ومشروعات الأسر المنتجة، الأمر الذي يحقق الإستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء مما يساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والإقتصادية للأسر الريفية (المللي، 2015). كما أظهرت النتائج أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين (71,25%) حاصلين على مؤهل متوسط أو أعلى من التعليم، مما يتيح لهم الفرصة للإلمام بالمعلومات والمعارف المتوفرة لإعداد مشروع صغير وكيفية إدارته، حيث يذكر (Achy and Selim 2016) أن الأشخاص مع التعليم العالي يميلون إلى تحقيق أداء أعلى وتطوير سمعة جيدة، كما يصبحون أكثر نجاحاً في

جدول 1، توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم المستقلة المدروسة (ن = 80)

المتغيرات	عدد	%	المتغيرات	عدد	%
1- السن			2- الحالة الاجتماعية		
(أقل من 27 سنة)	10	12,5	أعزب	21	26,25
(27- 36 سنة)	37	46,25	متزوج	56	70
(37 سنة فأكثر)	33	41,25	مطلق	3	3,75
المتوسط الحسابي	34,8				
الانحراف المعياري	8,03				
3- الجنس			4- المستوى التعليمي		
ذكر	48	60	يقرأ ويكتب	23	28,75
أنثى	32	40	متوسط	25	31,25
			عالي	32	40
5- المهنة			6- التفرغ للعمل الزراعي (ن=28)		
الزراعة	28	35	متفرغ	5	17,86
مهن أخرى	52	65	الي حد ما	10	35,71
			غير متفرغ	13	46,43
7- الخبرة الزراعية (ن=28)			8- حجم الحيازة المزرعية (ن=28)		
أقل من 7 سنوات	15	53,57	أقل من 2 أفدنة	21	75
7 أقل من 14	3	10,71	2-أقل من 4	2	7,14
14 سنة فأكثر	10	35,71	4 فأكثر	5	17,86
المتوسط الحسابي	9,79				
الانحراف المعياري	7,88				
9- حضور دورات تدريبية			10- عدد الدورات التدريبية (ن=49)		
نعم	49	61,25	أقل من 3 دورات	30	61,22
لا	31	38,75	3 - 5 دورات	6	12,25
			6 دورات فأكثر	13	26,53
11- الاستفادة من حضور الدورات التدريبية (ن=49)					
منخفضة	9	18,37			
متوسطة	23	46,94			
مرتفعة	17	34,69			

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

بينما أكثر من نصف المبحوثين (56,25%) قد أفادوا بأنهم يستقون معلوماتهم المتعلقة بمشاريعهم الإنتاجية من الدورات التدريبية التي سبق لهم حضورها. كما أن ما يقرب من نصف المبحوثين (48,8%) يعتمدون على الإنترنت في الحصول على المعلومات، في حين جاءت مصادر كالمجلات والصحف، والإذاعة والتلفزيون، والإجتماعات الإرشادية، والنشرات الإرشادية في المراكز الأخيرة بنسب 18,8%، 16,3%، 15%، 11,3% على التوالي.

جدول 2. توزيع المبحوثين وفقاً لمصادر معلوماتهم عن المشروعات الصغيرة (ن = 80)

م مصادر معلومات المبحوثين عن المشروعات الصغيرة	تكرار	%	الترتيب
1 الدورات التدريبية	45	56,25	2
2 النشرات الإرشادية	9	11,3	7
3 الراديو والتلفزيون	13	16,3	5
4 الجيران والزملاء	65	81,3	1
5 الصحف والمجلات	15	18,8	4
6 الإنترنت	39	48,8	3
7 الإجتماعات الإرشادية	12	15	6

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

ومن خلال النتائج سالفة الذكر يتضح أن الطرق الإرشادية تحتل مكانة متدنية في سلم هذه المصادر، ولذا يجب على الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي والقائمين على الإرشاد الزراعي العمل على توظيف هذه المصادر

وتعتبر الدورات التدريبية أحد أهم مصادر معلومات الشباب عن المشروعات الصغيرة خاصة لأولئك الذي شرعوا في عمل مشروعات من هذا النوع، وتوضح النتائج أن غالبية المبحوثين 61,25% سبق لهم حضور دورات تدريبية عن المشروعات الصغيرة ويمتلون 49 مبحوث، حيث تبين أن 30 مبحوث منهم حضروا أقل من 3 دورات تدريبية في هذا المجال. كما تشير النتائج إلى أن ما يقرب من نصف المبحوثين (47%) من الذين حضروا دورات تدريبية في مجال المشروعات الصغيرة كانت إستفادتهم منها متوسطة (جدول 1)، الأمر الذي يعكس ضرورة الإهتمام بمثل هذه الدورات التدريبية وإعداد برامج التعليم والتدريب المهني بحيث تكون أكثر كفاءة وفعالية لإتاحة الفرصة للشباب لتنمية تلك المشروعات الصغيرة (Shirley, 1991). وهذا ما أوضحت دراسة شعيب (2013) حول ضرورة إعداد برامج تدريبية إرشادية عن المشروعات الصغيرة، وأهميتها بالنسبة للشباب لإكسابهم المهارات اللازمة سواء كانت إدارية أو فنية.

ثانياً- الأهمية النسبية لمصادر معلومات المبحوثين عن المشروعات الصغيرة:

يوجد العديد من المصادر التي يستقى منها المبحوثين معلوماتهم عن المشروعات الصغيرة وجاء في مقدمة هذه المصادر كما تشير النتائج الواردة بجدول (2) أن الجيران والزملاء تصدروا المرتبة الأولى كمصدر لحصول معظم المبحوثين (81,3%) عن معلومات فيما يخص مشروعاتهم الصغيرة.

رابعاً: المشكلات التي تواجه الباحثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة: تعددت المشكلات التي تواجه الشباب الريفي سواء أكانت هذه المشكلات مالية أو مشكلات متعلقة بالتشغيل أو تسويقية أو تقنية وذلك على النحو التالي:

المشكلات المالية Funding problems:

تعتبر المعوقات التمويلية من أهم المشكلات التي تعاني منها المشاريع الصغيرة، حيث تعد مواردها الذاتية غير كافية للوفاء بمتطلبات التأسيس والإنشاء أو عمليات التشغيل الجاري، وهو ما أكدته دراسة استطلاعية أجريت في عدة دول، حيث أثبتت أن المشاكل التمويلية تأتي على رأس معوقات تلك المشروعات (عمار، 2003)، كما أكدت نفس النتائج دراسة مماثلة في أوروبا (Bologna, 2000). وأوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (4) أن أهم هذه المشكلات تتمثل في صعوبة حصول الباحثين على التمويل من المصادر الرسمية حيث احتل المرتبة الأولى بمتوسط قدره (2,48) درجة، وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة لهذه المصارف التجارية لطبيعة هذه المشاريع ومتطلباتها اللازمة التي تطلبها تلك المصارف من جهة، أو لصعوبة شروط التمويل من جهة أخرى. وهو ما يتفق مع دراسة (El Said et al, 2014) أن 47% من المشروعات الصغيرة في جمهورية مصر العربية لا تتعامل مع البنوك. ولا يقتصر الأمر على توفير التمويل اللازم فحسب وإنما في الشروط العسيرة التي تضعها تلك المؤسسات المصرفية لتقديم القروض ومنها مشكلة ارتفاع فوائد القروض بالنسبة للشباب الباحثين حيث جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (2,43) درجة، ثم يليها مشكلة تعقيد الإجراءات اللازمة للإقراض بمتوسط قدره (2,34) درجة، بالإضافة إلى ارتفاع قيمة القسط وقصر فترة السماح له والبطء في صرف هذه القروض مع توفير ضمانات من جانب المقرض لصرف القروض بضمن قدرته على التسديد دون الإهتمام بما يتضمنه المشروع من أفكار جديدة.

جدول 4. أهم المشاكل المالية التي تواجه الشباب الريفي الباحثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة (ن = 80)

الترتيب	المتوسط المرجح	كبيرة		متوسطة		ضعيفة	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	2,48	45	56,2	28	35	7	8,8
2	2,43	41	51,2	32	40	7	8,8
4	2,21	29	36,3	39	48,8	12	15
8	1,98	29	58,8	20	28,7	31	12,5
3	2,34	41	51,3	25	31,2	14	17,5
7	2,15	31	38,8	30	37,5	19	23,7
5	2,15	28	35	36	45	16	20
6	2,05	28	35	28	35	24	30

البنوك والمؤسسات المالية بالمجتمع السيناوي على تقديم التسهيلات الائتمانية والقروض لأصحاب المشروعات الصغيرة، وذلك عن طريق إلغاء الإجراءات الإدارية المعقدة وتخفيف الضمانات التي تطلبها البنوك الحكومية لمنح هذه القروض بأسعار فائدة مميزة وفترات سماح مقبولة، الأمر الذي يشجع الشباب على الإقبال على مثل هذه المشروعات بمنطقة البحث.

مشكلات التشغيل Operation problems:

هي المعوقات المرتبطة بمناخ العمل ومناخ الاستثمار بصفة عامة، حيث تنقسم إلى مشكلات متعلقة بالإنتاج وأخرى متعلقة بالعمالة. وأشارت النتائج الموضحة بجدول (5) أن أهم مشكلات الإنتاج التي تواجه الشباب الباحثين هي ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بمتوسط قدره (2,51) درجة. وقد يرجع ذلك بسبب الرسوم الجمركية العالية المفروضة على المواد الأولية، إضافة إلى نسب الضرائب المفروضة عليها والتي تقدر معظمها بشكل جزافي، مما يترتب على هذا ارتفاع أسعار منتجاتهم، الأمر الذي من الممكن أن يضعف قدرة هذه المشاريع على تسويق منتجاتها محلياً أو عالمياً (ميا، 2005). كما أجاب الباحثين أن مشاريعهم الإنتاجية تتفقر إلى كل من: توافر السيولة النقدية للتشغيل لمواجهة المشكلات الطارئة وعدم وجود أي دعم حكومي على خامات المشروعات الإنتاجية بمتوسط قدره (2,35) درجة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج لديهم وعدم قدرتهم على إنتاج الكميات المطلوبة للأسواق في الوقت المناسب. في حين جاءت مشكلة ارتفاع أسعار آلات ومعدات مشاريعهم في المركز الثالث من المشاكل الإنتاجية للباحثين، وقد يعود ذلك إلى عدم قدرة هؤلاء الشباب على إستيراد آلات حديثة نظراً لصعوبة حصولهم على التمويل من المصارف التجارية كالبنوك.

بشكل أفضل من أجل تعريف الشباب الريفي بالمشروعات الصغيرة من حيث أهميتها وطرق تمويلها وكيفية إدراتها والنقاط الأخرى المتعلقة بها من أجل نشر هذه الثقافة في المجتمع الريفي السيناوي.

ثالثاً: تأثير إمتلاك المشروعات الصغيرة على مستوى معيشة الشباب الباحثين:

تظهر النتائج كما في جدول (3) أن تأثير إمتلاك الباحثين للمشروعات الصغيرة كان إيجابياً على مستوى معيشة الشباب الباحثين، حيث أدى إمتلاك الباحثين لهذه المشروعات إلى تحسين نوعية الطعام لمعظم الباحثين (80%)، كما تحسن قدرة 66,2% منهم على إقتناء سلع معمرة، بينما أثر إمتلاك المشروعات الصغيرة تأثيراً إيجابياً على تحسين الإدخار لغالبية الباحثين (62,5%). بينما أوضح أكثر من نصف الباحثين (52,5%) على أن إمتلاكهم لمشروع صغير مكنهم من توفير عائد مادي، مما إنعكس على تحسين قدرتهم بالإففاق على الخدمات الصحية. وتشير النتائج سالفة الذكر إلى أن مستوى معيشة غالبية الباحثين قد تحسن نتيجة إمتلاكهم مشروع صغير، الأمر الذي إنعكس على أكثر من جانب.

جدول 3. تأثير العمل في مشروع صغير على حياة الشباب الريفي (ن = 80)

جوانب تحسن مستوى المعيشة	عدد	%
تحسين نوعية الطعام	64	80
تحسين القدرة على إقتناء سلع معمرة	53	66,2
تحسين القدرة على الإدخار	50	62,5
تحسين القدرة على الإففاق على الخدمات التعليمية	46	57,5
تحسين القدرة على الإففاق على الخدمات الصحية	42	52,5

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشايب (2010) الذي وجد أن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر تساعد على زيادة دخل الأسرة، وأيضاً في رفع وتحسين المستوى الصحي للأسر خاصة الفقيرة، حيث أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين هذه المشروعات الإنتاجية وكل من الدخل والمستوى الصحي للأسر الفئات المستهدفة.

جدول 4. أهم المشاكل المالية التي تواجه الشباب الريفي الباحثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة (ن = 80)

م	المشكلة
1	صعوبة الحصول على التمويل من المصادر الرسمية.
2	ارتفاع فوائد القروض.
3	ارتفاع قيمة القسط.
4	تهرب البنوك من تقديم المساعدات المالية اللازمة.
5	تعقيد الإجراءات اللازمة للإقراض.
6	ضرورة وجود ضمانات عقارية كشرط لصرف القروض التي تمنح من خلال البنوك تتطلب وجود ضمانات. عقارية والشباب لا يملك هذه الضمانات
7	قصر فترة السماح بالنسبة للقروض.
8	البطء في صرف القروض المطلوب بعد الإنتهاء من الإجراءات.

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

كما أعتبرت مشكلة تهرب البنوك من تقديم المساعدات المالية اللازمة للباحثين في الترتيب الأخير والثامن بمتوسط قدره (1,98) درجة، جميع هذه المشاكل تدفع المستثمر الصغير إلى تقديم تقدير منخفض عن رأس المال اللازم لإقامة المشروع الخاص به؛ مما يؤدي إلى مشاكل لدى هؤلاء الشباب الباحثين في التمويل عند التنفيذ الفعلي للمشروع. وهذا قد يرجع إلى أن غالبية البنوك تصبح أكثر نفوراً من المخاطرة تجاه المشروعات الصغيرة، لا سيما بسبب إنتشار فكرة أن تمويلها أمر محفوف بالمخاطر، كما أن خدمتهم تتطلب تكاليف معاملات عالية مما يجعلها أقل ربحية من المشروعات الكبرى (El Said et al., 2013).

النتائج التي تم الحصول عليها تتوافق مع نتائج كل من عبد الرحيم (2005)، وخليفة آخرون (2008)، وعلى (2010) الذين توصلوا إلى أن أهم المعوقات التي واجهت أصحاب المشروعات الصغيرة هي: تقديم ضمانات قوية للحصول على القروض، وارتفاع سعر الفائدة، وضيق الفترة المحددة لسداد هذه القروض، وإنخفاض قيمة القروض المقدمة، والتعثر في سدادها، وكثرة الضمانات المطلوبة. المشاكل السابقة جعلت 98% من المشروعات الصغيرة لا تتعامل مع البنوك في حين لجأ إلى البنوك 2% فقط في شمال سيناء وهي نسبة ضئيلة مقارنة ب 16,9% في القاهرة، 11,5% في الغربية، 7,6% في الإسكندرية (El Said et al., 2014). وبناءً على النتائج السابقة يتضح تعدد المعوقات المالية التي تواجه الشباب الباحثين عند إقامة مشروعاتهم الإنتاجية الصغيرة، الأمر الذي يتطلب أن تقوم الجهات المعنية بالعمل على مساعدة الشباب على حل المشكلات المتعلقة بالتمويل والقروض وأسعار الفائدة من خلال إيجاد آلية لتوفير الدعم المالي للباحثين بتشجيع

جدول 5. أهم المشاكل التشغيلية التي تواجه الشباب الريفي المبحوثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة (ن = 80)

م	المشكلة	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	ارتفاع أسعار الآلات والمعدات.	14	17,6	25	31,3	25	31,3	2,25	3
2	ارتفاع أجور العمالة.	7	8,8	47	58,8	36	32,4	2,19	4
3	ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج.	7	8,8	25	31,3	48	60	2,51	1
4	عدم توافر السيولة النقدية للتشغيل و مواجهة المشكلات الطارئة.	14	17,6	24	30	42	52,4	2,35	2
5	عدم توافر العمالة المدربة.	29	36,3	18	22,4	33	41,3	2,05	5
6	رفض بعض العمال المهرة العمل بالمشروعات الصغيرة.	23	28,8	36	45	21	26,2	1,98	6
7	عدم وجود أى دعم حكومي على خامات المشروعات الصغيرة	10	12,5	32	40	38	47,5	2,35	2

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

المشروع الصغير، وأخرى معوقات تسويقية داخلية وهي ناتجة عن إهمال المشروعات الصغيرة للجانب التسويقي في نشاطها (خضر، 2002). وأظهرت النتائج المذكورة بجدول (6) أن نقص القدرة الرأسمالية للإنفاق على الترويج والمشاركة في معارض ومهرجانات التسوق الداخلية والخارجية كأحد المعوقات التسويقية الداخلية، حيث مثلت الترتيب الأول في قائمة المشاكل التي تعرض لها الشباب المبحوثين بمشاريعهم الإنتاجية الصغيرة بشمال سيناء بمتوسط قدره (2,23) درجة. الأمر الذي يدفع المستثمر الصغير للإعتماد على وسطاء من التجار في التسويق لتنشيط المبيعات وقبول أسعار منخفضة لحد كبير، الذي ينعكس سلباً على معدلات الربح (كنجو، 2007). يليها مشكلة صعوبة تسويق الشباب المبحوثين لمنتجاتهم خارج نطاق البيئة المحيطة كأحد المعوقات التسويقية الخارجية بمتوسط قدره (2,20) درجة، وهذا منطقي نتيجة نقص الإمكانيات المادية كما سبق الذكر، مما يترتب عليه عدم القدرة على دخول المنتجات إلى أسواق جديدة والإقتصار فقط على المستوى والنطاق المحلي. ثم يأتي في الترتيب الثالث مشكلة قلة الطلب على بعض المنتجات اليدوية ذات القيمة العالية والتراثية لإرتفاع تكاليف صنعها وهي تمثل أحد المعوقات التسويقية الخارجية التي تواجه المبحوثين بمشاريعهم الإنتاجية بمتوسط قدره (2,18) درجة، وذلك نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأولية لإنتاج مثل هذه المنتجات اليدوية وبالتالي عدم قدرة هذه المنتجات على المنافسة السريعة.

كما أبرزت النتائج أيضاً بعض المشكلات المتعلقة بالعمالة بالنسبة لمشاريع الشباب المبحوثين ومثلت الترتيب الرابع والخامس على التوالي؛ كارتفاع أجور العمالة بمتوسط قدره (2,19) درجة، وعدم توافر العمالة المدربة بمتوسط قدره (2,05) درجة (جدول 5). ربما يعكس ذلك إفتقار هذه المشروعات الصغيرة إلى الكوادر الفنية نتيجة تفضيل العمالة الماهرة العمل في المشروعات الكبرى حيث المزايا الأفضل والأجور الأعلى، حيث مثل كأحد معوقات تشغيل العمالة الذي احتل الترتيب السادس بمتوسط قدره (1,98) درجة. وهذا يؤدي إلى إضطراب أصحاب هذه المشروعات الصغيرة لتوظيف عمالة غير ماهرة بإستمرار، وتحمل أعباء ومشاكل تدريبهم أثناء العمل؛ وهذا يشكل أسباباً من شأنها تخفيض جودة وإنتاجية السلع والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى ارتفاع التكاليف (المللي، 2015). معوقات مشابهة فُرت بواسطة دراسة السيد وعبد العال (2004)، وحسين (2017) فيما يخص أهم معوقات الإنتاج والتشغيل لأصحاب المشروعات الصغيرة متمثلة في ارتفاع الأجور اللازمة للعمالة، ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وصعوبة الحصول عليه، وإنخفاض أسعار منتجات المشروع. وهذا يستلزم قيام القائمين على العمل الإرشادي بضرورة توفير الخدمات الإرشادية المناسبة للمستثمرين الصغار الشباب بشمال سيناء من خلال دعم خامات ومستلزمات الإنتاج لأصحاب المشروعات الصغيرة، بالإضافة إلى توفير الآلات والمعدات بما يتناسب مع حجم مشروعاتهم، مع إمكانية الإنفاق بمخلفات الشركات الكبيرة مثل الكرتون والورق والمواد البلاستيكية، والإستفادة منها في بعض المشروعات الزراعية.

المشكلات التسويقية Marketing problems:

تعاني المشروعات الصغيرة من معوقات ومشكلات تسويقية خارجية معنية بالعوامل الخارجية التي تؤثر على السياسة التسويقية لمؤسسة

جدول 6. أهم المشاكل التسويقية التي تواجه الشباب الريفي المبحوثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة (ن = 80)

م	المشكلة	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		المتوسط المرجح	الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	صعوبة التسويق خارج نطاق البيئة المحيطة.	12	15	40	50	28	35	2,20	2
2	وجود منافسة من منتجات أجنبية أخرى كالمنتجات الصينية.	26	32,5	21	26,3	33	41,3	2,09	4
3	عدم وجود أفكار جديدة أو مبتكرة لجذب الزبائن.	26	32,5	41	51,2	13	16,3	1,84	7
4	إنخفاض نسبة البيع في بعض المواسم كالشتاء.	17	21,3	41	51,2	22	27,5	2,06	5
5	قلة الطلب على بعض المنتجات اليدوية ذات القيمة العالية والتراثية لارتفاع تكاليف صنعها.	13	16,2	40	50	27	33,8	2,18	3
6	ضعف القدرة الرأسمالية اللازمة للترويج والمشاركة في معارض ومهرجانات التسوق الداخلية والخارجية.	10	12,5	42	52,5	28	35	2,23	1
7	ندرة المعلومات والبيانات عن الأسواق المحلية والخارجية المقدمة.	26	32,5	35	43,8	19	23,7	1,91	6

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

جديدة أو مبتكرة لجذب الزبائن بمتوسط قدره (1,84) درجة، وكلاهما مشاكل تسويقية داخلية تواجه الشباب المبحوثين بشمال سيناء لتسويق منتجات مشاريعهم الإنتاجية الصغيرة (جدول 6). وهذا يشير إلى إفتقار الوعي التسويقي لأصحاب هذه المشروعات الصغيرة جراء نقص الكفاءة والقدرات التسويقية لرجال البيع والتسويق، وقصور المعلومات الخاصة بأحوال السوق والخدمات المنافسة ولاسيما بأسواق التصدير، وضعف خبرتهم عن طبيعة السلع ومستويات الأسعار (كنجو، 2007). ولقد إتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات أكدت جميعها أن تذبذب أسعار المواد الخام، ونقص الخبرة والمعرفة عن أسواق المنتجات، وفشل التسويق والإعلان عن المنتج من أهم المعوقات والمخاطر التي تواجه المشروعات الريفية الصغيرة (خميس 2009)؛ (Plashette, 2010). الأمر الذي يتطلب من الجهات المعنية المختصة بتقديم خدمات إرشادية للشباب الريفي عن طريق العمل على توفير منافذ لتسهيل تسويق المنتجات، وتقديم نشرات إرشادية دورية عن أوضاع السوق

كما أشارت النتائج أيضاً بجدول (6) أن مشكلة من أهم المشكلات التسويقية الخارجية التي تعيق الشباب المبحوثين تمثل الترتيب الرابع بمتوسط قدره (2,09) درجة وهي المنافسة القوية التي تتعرض لها هذه المنتجات من منتجات أجنبية أخرى كالمنتجات الصينية، الأمر الذي يرجع إلى تفضيل المستهلك للمنتجات الأجنبية لعدم توفير الحماية الكافية للمنتجات الوطنية، مما يترتب عليه ضعف المنافسة مع المنتجات المستوردة، وهذا ما جعل أساليب التسويق التقليدية غير قادرة على الإستمرار للحصول على حصة ثابتة في السوق (المشهوراوى والرملاوى، 2015). بالإضافة إلى مشكلة إنخفاض نسبة البيع في بعض المواسم كالشتاء كأحد المشكلات التسويقية الخارجية التي تعيق الشباب المبحوثين بشمال سيناء لتسويق منتجات مشاريعهم الصغيرة بمتوسط قدره (2,06) درجة. ويأتي بعد ذلك في الترتيبين الأخيرين السادس والسابع كل من مشكلة ندرة المعلومات والبيانات لدى المبحوثين عن الأسواق المحلية والخارجية المقدمة بمتوسط قدره (1,91) درجة، ومشكلة عدم وجود أفكار

والأسعار، بالإضافة إلى تقديم برامج تدريبية إرشادية لإمدادهم بالمعارف عن ضرورة التغلب على تحديد مواصفات الجودة والحاجة إلى التجديد والإبتكار والشكل الجيد للمنتج بمشروعاتهم الصغيرة بشمال سيناء.

مشكلات التقنية Technical problems:
تشكل هذه المشكلات قصوراً واضحاً في القدرات التنظيمية والخبرات الإدارية لأصحاب المشروعات الصغيرة (المللي، 2015) كما أوضحت النتائج الواردة بجدول (7) أن أهم هذه المشكلات التي يعاني منها الشباب الباحثين تم ترتيبها تنازلياً كما يلي: عدم توافر فرص تدريبية في مجال إدارة المشروعات الصغيرة بمتوسط قدره (1,91) درجة، حيث إنه بدون تدريب فعال لتعزيز مهارة تنظيم المشاريع وبناء قدرات الشباب الريفي ليتمكنهم من أداء أفضل، لن تتجج جهود تنفيذ هذه المشاريع الذاتية (Bennell, 2007). طبقاً لما أكده Gupta and Cawthon (1996) أن التدريب أداة ضرورية للتنمية مؤسسة المشروع الصغير والعاملين بها للقدرة على إدارة المنافسة القوية مع المشروعات الكبرى.

وأبرزت النتائج أيضاً بجدول (7) أن مشكلة عدم الإحتفاظ بالفواتير وسجلات العمل شكلت ثاني مشاكل التقنية التي يعاني منها الباحثين بمتوسط قدره (1,90) درجة، ولاشك أن هذا القصور يعكس ضعف أو إنعدام المهارات الإدارية لدى نسبة الباحثين الذين لا يحتفظون بسجلات توضح حجم المبيعات والمشتريات ومنهم لا يعدون أي من الموازنات التقديرية للمنافسة القوية مع المشروعات الكبرى.

وأبرزت النتائج أيضاً بجدول (7) أن مشكلة عدم الإحتفاظ بالفواتير وسجلات العمل شكلت ثاني مشاكل التقنية التي يعاني منها الباحثين بمتوسط قدره (1,90) درجة، ولاشك أن هذا القصور يعكس ضعف أو إنعدام المهارات الإدارية لدى نسبة الباحثين الذين لا يحتفظون بسجلات توضح حجم المبيعات والمشتريات ومنهم لا يعدون أي من الموازنات التقديرية للمنافسة القوية مع المشروعات الكبرى.

جدول 7. أهم المشاكل التقنية التي تواجه الشباب الريفي الباحثين فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة (ن = 80)

م	المشكلة	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		الترتيب
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	
1	عدم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	36	45	31	38,8	13	16,2	4
2	نقص الخبرة الفنية اللازمة للمشروع.	33	41,3	34	42,5	13	16,2	3
3	عدم الإحتفاظ بالفواتير وسجلات العمل.	32	40	24	30	24	30	2
4	عدم توافر فرص تدريبية في مجال إدارة المشروعات الصغيرة.	26	32,5	36	45	18	22,5	1

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة.

خامساً: مقترحات الباحثين لتطوير المشروعات الصغيرة بالمنطقة:

مشاريعهم الإنتاجية مثل ضرورة توفير إستشارات خاصة بدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لمشاريعهم بنسبة 78,75% من الباحثين. هذه النتيجة تؤكد نتائج ميا (2005) الذي وجد أن 80% من المشاريع الصغيرة التي تم إقامتها دون دراسة جدوى إقتصادية لها، الأمر الذي جعلها عرضة للإفلاس والفشل نتيجة إقامتها بشكل غير مدروس. في حين يرى 67,5% من الباحثين على ضرورة عقد دورات تدريبية في مجال الإنتاج وأساليب التصدير، ويؤكد 37,5% منهم على الإهتمام بعقد دورات تدريبية في مجال الإدارة وتكنولوجيا المعلومات، وذكر 35% من الباحثين الحاجة إلى التدريب على كيفية الترويج للمشروع أو المنتج من خلال الإنترنت.

وأوضحت النتائج أيضاً أن ما يقرب من نصف الباحثين (52,5%) أشاروا بأهمية تقديم إستشارات تسويقية لهم، ونوه 41,25% منهم على ضرورة توفير فرص ترويجية لمنتجاتهم من خلال المعارض كمقترحين لتحسين مشاكلهم الخاصة بتسويق منتجات مشاريعهم الصغيرة. كما أفاد 43,75% من الباحثين بحاجاتهم لتقديم إستشارات قانونية فيما يتعلق بإنشاء المشروع وتسجيله، وهذا يشير إلى ضرورة توفير قاعدة من البيانات لكل ما يتعلق بتأسيس وإنشاء المشروعات الصغيرة من خلال تأسيس بنك للمعلومات، حيث يمكن تغذيتها بشكل مستمر بالتشريعات والقوانين (المللي، 2015). وما يزيد عن ثلث الباحثين (31,25%) أعربوا عن ضرورة توفير معلومات عن المنشآت التي تعمل في نشاطات مساعدة لمشاريعهم الإنتاجية كما يوضح جدول (8).

الخاتمة والتوصيات

يعد المشروع القومي للتنمية البشرية والمجتمعية والمحلية (مشروعك) المنفذ من وزارة التنمية المحلية بتمويل من البنوك المصرية يضم عدد من المشروعات الصغيرة لصالح الشباب الريفي وذلك لإتاحة فرص عمل حقيقية ومستقرة تسهم في عملية التنمية وتحسين مستويات المعيشة بالمجتمعات السيناوية الريفية، حيث أظهرت النتائج أن إمتلاك هذه المشروعات أدى إلى تحسين نوعية الطعام لمعظم الباحثين (80%)، كما أثر إيجابياً على إقتناء سلع معمرة وتحسين الإدخار لغالبية الشباب الباحثين. وعلى الرغم من هذا يواجه تنفيذ هذه المشروعات بعض المعوقات؛ والتي يمكن في حالة عدم الإلتباه إليها أن تحد من نجاح المشروع وإطلاقه لتحقيق الأهداف المنشودة. كما حددها الباحثين وتتضمن عدداً من القيود المالية والتسويقية وأخرى خاصة بالتشغيل والتقنية التي تحول دون مشاركة الشباب السيناوي في مثل هذه المشروعات الصغيرة، وكانت أهمها التي تم تحديدها هي: صعوبة الحصول على التمويل من المصادر الرسمية، وإرتفاع فوائد القروض وتعقيد الإجراءات اللازمة للإقراض، وإرتفاع أسعار مستلزمات

تتشير النتائج الواردة بجدول (8) إلى بعض مقترحات الشباب الباحثين التي يمكن أن تهدف إلى تطوير المشروعات الصغيرة بالمنطقة. وفي هذا الإطار صنفنا هذه المقترحات في ضوء المشكلات التي تواجه الباحثين بمشاريعهم الإنتاجية. وإحتلت المشاكل المالية الأهمية الكبرى لإحتوائها على عدد من المقترحات للغالبية العظمى من إجمالي الباحثين، حيث جاء في مقدمة هذه المقترحات؛ أن 93,7% قد أفادوا بضرورة المساعدة في الحصول على قروض مالية بأسعار فائدة مخفضة، كما ذكر 92,5% من الشباب الباحثين بأهمية توفير برامج إقراض طويلة الأجل، في حين أن الحاجة إلى التعريف بمصادر التمويل الملائمة لمشاريعهم مثلت كمقترح بواسطة 87,5% من الباحثين.

جدول 8. مقترحات الباحثين المتعلقة بسبل دعم وتطوير المشروعات الصغيرة بالمنطقة (ن = 80)

المقترحات	التكرار	%	الترتيب
المشكلات المالية Funding problems			
1- المساعدة في الحصول على قروض مالية بأسعار فائدة مخفضة	75	93,75	1
2- توفير برامج إقراض طويلة الأجل	74	92,5	2
3- التعريف بمصادر التمويل الملائمة للمشروع	70	87,5	3
مشكلات التقنية Technical problems			
4- توفير إستشارات خاصة بدراسات الجدوى الإقتصادية والفنية	63	78,75	4
5- الإهتمام بعقد دورات تدريبية في مجال الإنتاج وأساليب التصدير	54	67,5	5
6- الإهتمام بعقد دورات تدريبية في مجال الإدارة وتكنولوجيا المعلومات	30	37,5	9
7- التدريب على كيفية الترويج للمشروع أو المنتج من خلال الإنترنت	28	35	10
المشكلات التسويقية Marketing problems			
8- توفير إستشارات تسويقية	42	52,5	6
9- توفير فرص ترويجية للمنتجات من خلال المعارض	33	41,25	8
Other problems			
10- تقديم إستشارات قانونية فيما يتعلق بإنشاء المشروع وتسجيله	35	43,75	7
11- توفير معلومات عن المنشآت التي تعمل في نشاطات مساعدة للمشروع	25	31,25	11

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية للدراسة

كما إحتوت المشكلات التقنية بجدول (8) على أكبر عدد من مقترحات الشباب الباحثين لمواجهة هذه المشكلات من أجل تحسين

حجازي، حسان محمد النبوي على (2006): الأثار الاجتماعية والإقتصادية للمشروعات الصغيرة على التنمية الريفية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

حسين، وفاء عبد الكريم محمد (2017): دور المشروعات الصغيرة في تحسين المستوى الاقتصادي والإجتماعي للمرأة الريفية (دراسة حالة بمحافظة الغربية)، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي، المجلد 27، العدد 4، ص 1799-1814.

خضر، حسان (2002): تنمية المشاريع الصغيرة، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط، المجلد 1، ص 4، الكويت.

خليفة، على عبدالعال، حسن عبد الغفور العباسي، سمية إسماعيل مصطفى، محمد جمال ماضي أبو العوام، أحلام محمد حسن إسماعيل (2008): دراسة إقتصادية لدور أهم المؤسسات التمويلية للمشروعات الصغيرة، مجلة جامعة المنصورة للبحوث الزراعية، المجلد 6، العدد 33.

خميس، محمد إبراهيم عنتر (2009): المعوقات التي تواجه المشروعات الزراعية الصغيرة بريف محافظة كفر الشيخ، مجلة جامعة المنصورة للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المجلد 34، العدد 6، يونيو.

ويدري، رجاء وحيد (2000): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.

سلمان، ميساء حبيب (2009): الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل إستراتيجية التنمية - (دراسة تطبيقية على المشروعات الممولة من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات بالجمهورية العربية السورية)، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد، كلية الإدارة والإقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.

شعيب، هبة الله على محمود (2013): برنامج إرشادي لتنمية وعى الشباب بالمشروعات الصغيرة، مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية، المجلد 4، العدد 4، ص 709-730.

عبد المقصود، بهجت محمد (1999): المشروعات الصغيرة كما يراها أصحابها بمحافظة أسيوط (مشكلات- إيجابيات- سلبيات)، المؤتمر الرابع للإرشاد الزراعي (دور الإرشاد الزراعي في تنمية المشروعات الصغيرة للشباب الريفي)، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المركز المصري الدولي للزراعة بالدقي، القاهرة، 20-21 أكتوبر.

عبد الرحيم، مها محمد فهمي (2005): بعض المتغيرات المرتبطة برضا حائزي المشروعات الصغيرة عن مشروعاتهم بريف محافظة المنيا، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، الجيزة، مصر.

على، سهير كمال محروس (2010): الجوانب التنموية للمشروعات الصغيرة ببعض قرى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة المنوفية.

عمارة، منصور (2003): " المؤسسات المصغرة ودور البنوك في تمويلها"، الدورة التدريبية حول تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها، سطيف الجزائر، 25-28 مايو.

فضل الله، صلاح علي صالح، احمد عبد الحفيظ محمد، سوزان عبد المجيد أبو المجد، مينا مجدي هنري يسالي (2017): دور المؤسسات التمويلية في تنمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتوسطة في محافظة سوهاج، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، المجلد 48، العدد 4، ص 229-236.

كنجو، كنجو (2007): إستراتيجيات الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر العالمي الخامس، جامعة فلادافيا، كلية العلوم الإدارية والمالية، عمان، الأردن، ص 4.

مرسي، فؤاد السيد (1995): رعاية الشباب في محيط الخدمة الإجتماعية، القاهرة.

مروة، أحمد الصغيرة، نسيم برهم (2006): الريادة وإدارة المشروعات، فلسطين، الطبعة الأولى، جامعة القدس المفتوحة، ص 69.

ميا، على (2005): دراسة ميدانية وتحليلية للمشاكل والعقبات التي تواجه المشروعات الصناعية الصغيرة في القطر العربي السوري (نموذج: المشروعات الصناعية الصغيرة لصناعة المنظفات الكيميائية في المنطقة الساحلية)، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد 27، العدد 2، ص 9-25.

الإنتاج، وعدم توافر السيولة النقدية للتشغيل ومواجهة المشكلات الطارئة، وانخفاض القدرة الرأسمالية اللازمة للترويج والمشاركة في مهرجات ومعارض التسوق الداخلية والخارجية، وصعوبة التسويق خارج نطاق البيئة المحيطة، وعدم توافر فرص تدريبية في مجال إدارة المشروعات الصغيرة. وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج البحثية يمكن الخروج ببعض التوصيات والتي يمكن الاستفادة منها في العمل الإرشادي بمحافظة شمال سيناء كما يلي:

(1) ضرورة إيجاد آلية من قبل الجهات المعنية لتوفير الدعم المالي للمبوحثين لإقامة مشاريعهم الصغيرة مع ضمان تسهيلات في السداد، الأمر الذي يشجع الشباب على الإقبال على مثل هذه المشروعات بمنطقة البحث.

(2) تشجيع إقامة المؤسسات التسويقية المتخصصة من قبل القائمين على العمل الإرشادي بهدف توفير البيانات الأساسية عن الأسواق المحلية والدولية لتسويق الإنتاج، إضافة إلى إقامة مؤسسات معينة بتصدير المنتجات والترويج لها من خلال إقامة المعارض المتخصصة وغيرها من وسائل الترويج الأخرى لضمان وصولها لأكثر عدد ممكن للأفراد.

(3) تقديم برامج تدريبية إرشادية لأصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الإدارة الحديثة للمشروعات من حيث كيفية إدارة العملية التسويقية والإنتاجية، وكيفية التعامل مع المؤسسات الحكومية والبنوك، بالإضافة إلى توفير التدريب الإرشادي المهني المناسب لتطوير مهارات العاملين في أنشطة المشروعات الصغيرة.

(4) يجب أن يضع في الإعتبار كل من مخططي ومنفذي البرامج الإرشادية العمل على تنمية معارف وإتجاهات المبوحثين نحو المشروعات الصغيرة في منطقة البحث.

(5) ضرورة الإهتمام ببناء برامج تدريبية إرشادية للشباب تهتم بتعريفهم بالفرص المتاحة بالمجتمع السيناوي وكيفية الاستفادة منها في مجال المشروعات الصغيرة وبكيفية التغلب على مثل هذه المعوقات لإقامة هذه المشاريع.

المراجع

الأسرج، محمد حسين عبد المطلب (2006): المشروعات الصغيرة كمدخل لتمتع المواطن المصري بحقوقه الإقتصادية، وزارة المالية، وحدة تنمية سياسات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، جمهورية مصر العربية، Available at: [http:// www. Sme.gov.eg/papers/SMEs-PPI-Econ.pdf](http://www.Sme.gov.eg/papers/SMEs-PPI-Econ.pdf).

الجهاز الوطني لتنمية شبه جزيرة سيناء (2019): رئاسة مجلس الوزراء، on line, Available at: <http://sda.gov.eg/2019/07/%D8>

السيد، أحمد محمد، ماجدة عبدالله عبد العال (2004): إتجاه الزراع نحو بعض المشروعات الزراعية الصغيرة بمحافظة الشرقية، مجلة جامعة الزقازيق للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، المجلد 31، العدد السادس، يونيو.

الشباب، إيهاب طلعت (2010): أثر تمويل المشروعات متناهية الصغر على مستوى معيشة الفئة المستهدفة (دراسة تطبيقية على مؤسسة التضامن لتمويل الأصدقاء، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير المهني في إدارة الأعمال، وحدة الشهادات المهنية P C U، الدراسات العليا، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

الشمسي، محمد نبيل (2009): تصميم برنامج لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، جريدة الحوارالمتن، العدد 2560، الإدارة والإقتصاد، الخميس، 17 فبراير، on line, Available at: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=183189&r=0>

العبدالله، شادي يوسف؛ وساهر محمد عدوس (2017): دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية و التشغيل في محافظة إربد، المجلة العالمية للإقتصاد والأعمال، المجلد الثالث، العدد الثالث، ص 322-339.

المشهوراوي، أحمد حسين، و وسام أكرم الرملاوي (2015): أهم المشاكل والمعوقات التي تواجه تمويل المشروعات الصغيرة الممولة من المنظمات الأجنبية العاملة في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ص 125-160.

المالي، قمر (2015): المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، قسم المصارف والتأمين، كلية الإقتصاد، جامعة دمشق.

- El-Said H., Al Said M. and Zaki C. (2013): "Access to Finance and Financial Problems of SMEs: Evidence from Egypt" International Journal of Small Business and Entrepreneurship, Vol. 20, No. 3, pp. 286-309.
- El-Said H., Al Said M. and Zaki C. (2014): "Small and Medium Enterprises Landscape in Egypt: New Facts from a New Dataset" Journal of Business and Economics, Vol. 5, No. 2, pp. 142-161.
- Gupta, M. and Cawthon, G. (1996). Managerial implication of flexible manufacturing for small/medium enterprises. The International Journal of Technological Innovation, Entrepreneurships and Technology Development, Vol. 16, No. 2, pp.77-83.
- king'au, john M, Munyua, Catherine Ng'Endo, Chacha Babere K. (2016): Self-Reliance projects: A springboard for Rural Youth Livelihoods, Asian Academic Research Journal of Social Science & Humanities, Vol. 3, No. 9, pp.143-155.
- Pleshette, Levy Alexis (2010): Eight Deadly mistakes of small business, power Home Biz Guides, Making small business Do Big Business, on line, Available at: <http://www.powerhomebiz.com/vo190/mistakes.htm>.
- Shirley Fietcher (1991): Practical River Designing Competence Based Training , London Fagan , Page limited.
- هنداوى، ماهر (2019): الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، انخفاض معدل البطالة إلى 8,7% مقارنة بـ2018، جريدة الوطن، نسخة إلكترونية، 14 نوفمبر، Available at: <https://www.elwatannews.com/news/details/4417627>
- وزارة التنمية المحلية (2018): المشروع القومى لتوفير فرص عمل للشباب للقضاء على البطالة، Available at: <https://mld.gov.eg/ar/projects>
- Achy, Lahcen, Selim, Rafik (2016): Micro and Small Enterprises in Egypt, Access to Finance and Job Creation Dynamics, 23rd ERF annual conference, March 2017, Microeconomic and Sectoral studies sub-theme.
- AfDB (2016): "Addressing informality in Egypt", Working Papers, North Africa Policy Series Anthony
- Arinaitwe, J.K. (2006): Factors Constraining the Growth and Survival of Small Scale Businesses. A Developing Countries Analysis, Journal of American Academy of Business, Vol. 9, No. 2, pp. 167-178.
- Bennell, P. (2007): Promoting Livelihood Opportunities for Rural Youth. Rome, Italy: International Fund for Agricultural Development, (IFAD).
- bologna (2000) :SME Conference Business Symposium: Roundtable : Enhancing the Competitiveness of SMEs in Transition Economics and Developing Countries in the Global Economy and their Partnership with SMEs of OECD Countries.

The Problems of Small Enterprises Establishment for Rural Youth at Bir El Abd Center in North Sinai Governorate

Mansour, T. G. I.¹; S. A. Esleem² and Ola M. Salah El – Kashef³

¹ Department of Agricultural Economics - National Research Centre - Dokki – Giza

² Department of Economics and Rural Development - Faculty of Environmental Agricultural Sciences – Arish University

³ Department of Agricultural Extension Education - Faculty of Agriculture (El-Shatby) – Alexandria University

ABSTRACT

This study aimed to identify the most important problems hindering the establishment of small enterprises for rural youth at Bir El Abd district in North Sinai Governorate, and their suggestions related to support and develop their small enterprises. A questionnaire form with individual interviews used to collect data from the rural youth who were able to obtain funding from the National Project for Community, Human and Local Development (your project) implemented by the Ministry of Local Development in the villages of Bir al-Abd district, and they reached 80 respondents during the months of November and December 2019. The most important results were as follows: 1) There were many problems facing the rural youth, whether these problems were financial, operation, marketing or technical problems; the difficulty of the respondents obtaining funding from official sources followed by the problem of high loan benefits for the respondents were the most important financial problems, with regard to the most important operational problem was high prices of production requirements. It also turned out that shortage of capital capacity to promote and participate in internal and external shopping fairs and festivals represented the first rank in the list of marketing problems, while the first technical problems facing the respondents centered on the lack of training opportunities regarding small projects managing 2) The results also showed some of the youth's suggestions for developing their small enterprises in the region which were in order: assistance in obtaining financial loans at reduced interest rates, providing long-term lending programs, introducing appropriate sources of small enterprises financing, and providing consultations for economic and technical feasibility studies. Therefore, this study recommends highlighting both the planners and implementers of the extension programs by providing instructional training programs for small enterprises owners of managing the marketing and production process, and how to deal with government institutions and banks for supporting their Small production activities in the Sinai community.

Keywords: problems - small enterprises - rural youth - Bir El Abd - North Sinai.